

تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء انماط التعلم الواردة في انموذج فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسي. أ. م. وصال مؤيد خضير

الباحث. محمد يعقوب يوسف  
جامعة بابل \ كلية التربية الاساسية

(An alysis of the reading book for the fourth grade in light of the learning patterns contained in the(VARk) Sensory Learning Styles Model .

Asst.prof wisal Moayad Khudair

Asst.prof.Dr,Rasim Ahmed

Researcher Mohammed Yaqoub Youssf

مستخلص الرسالة

يهدف البحث الحالي إلى ( تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء انماط التعلم الواردة في انموذج فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسي) ولتحقيق هذا الهدف اختار الباحث المنهج الوصفي القائم على تحليل المحتوى فأعد قائمة بأنماط التعلم تكونت من ( ٤ ) انماط رئيسة و(٢٣) مؤشراً ، ومن ثم عرضها على بعض من السادة الخبراء والمتخصصين بمناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها ؛ وذلك لإبداء آرائهم وملحوظاتهم فيها ، وفي ضوء ذلك تم تعديل وإضافة وحذف بعض الفقرات ، إلى أن اكتملت اداة البحث بصورتها النهائية وتوصل إلى الصورة النهائية لقائمة انماط التعلم الحسي ، ثم شرع الباحث بتحليل محتوى كتاب القراءة على وفق انماط التعلم الحسي لأنموذج فارك (VARK) ، وللتأكد من ثبات التحليل استعمل الباحث طريقتين :

الأولى إعادة التحليل بين الباحث ونفسه بعد مدة زمنية محددة قدرها (٢٢ يوماً) والأخرى تحليل عينة من محتوى الكتاب من قبل فاحص آخر ، وباستعمال معادلة ( هولستي ) بلغ معامل الثبات بين الباحث وفاحص آخر ولغرض استخراج النتائج استعمل الباحث التكرارات والنسب المئوية لأنماط التعلم ، وأسفرت نتائج البحث عن : إن اعلى نمط محقق هو ( نمط التعلم القرائي/ الكتابي ) بنسبة (٤٦,٠٥%) ، من ثم نمط التعلم البصري بنسبة (٢٤,٨٧%) ، ثم يليه نمط التعلم السمعي بنسبة (١٨,٦٥%) ، وأخيراً نمط التعلم الحركي بنسبة (١٠,٤٢%) . وفي ضوء نتائج البحث اوصى الباحث بتوصيات عدة منها : ضرورة وضع المناهج الدراسية على اساس دراسات ميدانية دقيقة ، تستقرى ميول التلامذة ومستواهم العقلي وضرورة إثراء كتاب القراءة بأنماط التعلم التي تساعد على تنمية تفكير التلامذة وتعمل على بناء خزينهم المعرفي مع العناية بتوزيع تلك الانماط بصورة متوازنة في محتوى كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي . واستكمالاً لهذا البحث اقترح الباحث مقترحات عدة منها :بناء برنامج قائم على انماط التعلم وقياس اثره في فهم المقروء في مادة القراءة العربية عند تلامذة المرحلة الابتدائية ، وإجراء دراسة مماثلة في تحليل تمارينات كتاب قواعد اللغة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء انماط التعلم لأنموذج فارك ( VARK) . الكلمات المفتاحية : تحليل ، كتاب ، القراءة ، ميول المتعلمين .

#### Abstract

The current research aims to (analysis of the fourth grade reading book in light of the learning patterns contained in the FARC Model of Sensory Learning Styles). To achieve this goal, the researcher chose the descriptive approach based on content analysis and prepared a list indications.( Then it was presented to ٢٣) main patterns and (٤ of the learning style consisting of some of the experts and specialists in the curricula of the Arabic language and its methods of teaching, and that was to begin with their opinions and observations thereon, and in light of that some paragraphs were modified, added and deleted, until the search tool was completed in its final form and reached the final picture of the list of sensory learning styles, then the researcher proceeded To analyze the content of the reading book according to the sensory learning patterns of the FARC model, and to ensure the stability of the analysis, the researcher used two methods

The first is to re-analyze between the researcher and himself after period of time.

## الفصل الأول

### التعريف بالبحث

أولاً : مشكلة البحث : ان صعوبات تعلم القراءة هي الأكثر شيوعاً في كل نماذج صعوبات التعلم واضطرابات اللغة ، فإن صعوبات تعلم القراءة من الصعوبات الأكثر خطورة على العملية التعليمية لان التعليم يبدأ من القراءة وامكانية التلميذ على القراءة واجادتها يؤدي الى التعليم السليم ، وبعملية القراءة ونجاحها تستمر عملية التعليم وتنمو ، وقد تكون بعض الموضوعات في كتاب القراءة فوق طاقة التلميذ العقلية . ( الموسوي ورائد ، ٢٠٢٠ : ١٨٦ )

وعلى الرغم من حرص مؤلفي المقررات المدرسية على وضع معايير متعددة للكتاب المدرسي ، منها ما يتعلق بشكله وتصميمه ، ومنها ما يتعلق بمضمونه ومحتواه ، ومنها ما يتعلق بطرائق تجريبه وتعميمه ، الا انهم يفتقرون الى الدليل العلمي لمدى ملاءمة مادة الكتاب للتلامذة من حيث مستوى صعوبة المادة ؛ وذلك لندرة وجود معايير موضوعية يحدد في ضوئها مدى مناسبة هذا الكتاب ، لأنها تعتمد على الاختيار الذاتي . ( عبيد ، ٢٠١٧ : ٢ )  
وقد توصلت العديد من البحوث والدراسات السابقة في هذا المجال إلى ان صعوبات التعلم في أي مجال اكايمي تكون صعوبة تعلم القراءة سبباً لها ومن هذه الدراسات دراسة المترفي (٢٠١٢) ودراسة عبيد (٢٠١٧) ودراسة العنزي (٢٠٢١)

وتأكيداً لما لمسها الباحث من وجود مشكلة في تأليف كتاب القراءة وقلة تضمنه لأنماط التعلم المختلفة ، أجرى الباحث مقابلة مع عدد من معلمي ومعلمات اللغة العربية لمعرفة آرائهم وآرائهم عن مدى توافر أنماط التعلم لفارك (VARK) في مادة القراءة للصف الرابع الابتدائي ، وبعد الاطلاع على آرائهم تبين أن هناك افتقاراً لأغلب أنماط التعلم في الكتاب ، وهذا ما دفع الباحث إلى تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء أنماط التعلم الواردة في نموذج فارك .

وبناءً لما تقدم يمكن للباحث بعد عرض المشكلة أن يخلص مشكلة البحث الحالي بسؤالين :

١. ما الأنماط التعليمية التي يجب توافرها في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي؟
٢. ما مدى تضمين كتاب القراءة العربية لأنماط التعلم الواردة في نموذج فارك ( VARK ) ؟

### ثانياً / اهمية البحث :

ان التربية تعد الافراد والمجموعات لنوع من الحياة العلمية والعملية في مجتمعات المستقبل ، وليس في المجتمعات الحالية فقط ، فبينما كانت وظيفة التربية الاساسية في الماضي تكرر العلاقات الاجتماعية السائدة ، اصبحت اليوم مهمتها ان تعد الافراد لنوع جديد من النظم والعلاقات تعتمد على التغيير السريع في نواحي الحياة وتهدف التربية الى تنمية مواهب جميع المتعلمين الى اقصى قدراتهم وان التدفق العلمي والتقدم التقني يسيران بمعدلات سريعة ، ومن ثم ينبغي ان ترتفع قيمة التسارع الزمني في التربية والتعليم لملاحقتهما الامر الذي يضع على كاهل التربية اعداد الاجيال لهذا التسارع . ( شوق ، ١٩٩٨ : ١٨٦ )

لذا نجد أن هدف التربية الاساسي في المجتمع هو " انسنة الانسان " أي جعله مخلوقاً انسانياً يعيش ضمن اطار اجتماعي ، يحتوي على تقاليد وقيم وافكار خاصة وكذلك نقل التراث الثقافي والعمل على تسجيل كل جديد و اضافته . ( الخزاولة والمومني ، ٢٠١٣ : ٦٨ ) ، ولا يمكن للتربية ان تحقق اهدافها من غير اللغة فاللغة صفة من صفات هذا الانسان ووسيلة قوية من وسائله في الايصال واختزان الخبرات ونقل هذا المخزون الى الاجيال . ( الطاهر ، ١٩٦٥ : ١١ ) ، وشكلت اللغة مظهراً مهماً من مظاهر الحياة اليومية ، وعنصر بارزاً في حياة الافراد ووسيلة التعبير والتخاطب فهي تدخل في فروع المعرفة والعلوم كلها ، ويمكن النظر اليها على انها نبض الحضارة البشرية ، لأنها الوسيلة الوحيدة التي تتواصل من طريقها الاجيال ، وتنقل عبرها الخبرات والمعارف والمنجزات الحضارية من جيل الى اخر . ( عبد السادة ، ٢٠١٥ : ٣٤٢ )

لذلك تُعد أساس النظام الاجتماعي وتُعد اللغة أداة مهمة من أدوات التعليم والتعلم ، فقد اسهمت في نقل المعرفة من امة الى امة ومن طبقه الى طبقه على تباعد الاماكن والازمنة ومن هنا كانت اية من آيات الله تبارك وتعالى . ( كاظم ، ٢٠٠٢ : ٢٠ ) ، وإذا كانت كل هذه الاهمية للغة فإن اللغة العربية هي لغة متجددة تنمو وتتطور باستمرار لتواكب مستحدثات العصر ومتطلبات الحياة ، وما زالت لغة حيّة خالدة مشرقة ، في حين تلاشت لغات كثيرة وانقرضت ، حفصها الله ؛ لأنها لغة القرآن الكريم ( ( إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ )) ، ( سورة الحجر / الآية : ٩ ) ،

ولذلك تسهم اللغة العربية في تحقيق النمو المتكامل للمتعلم ، مع اكسابه الميول والاتجاهات والقيم السلمية والايجابية وتمكن المتعلم من المهارات اللغوية الاساسية في الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة وتنمية اعتزاز المتعلم باللغة العربية ، والرغبة في تعلمها وتحصيل علومها ؛ لانها لغة القرآن الكريم ، ولغة الفكر والحضارة والادب ، التي اثبتت قدرتها على مواكبة متطلبات الحياة وتطوراتها على مر العصور . ( البصيص ، ٢٠١١ : ١٦-٢٣ )

ويعد كتاب القراءة العربية في المرحلة الابتدائية احد الوسائل المهمة في تحقيق المدرسة لوظائفها ، وهو الاساس الذي نعتمد عليه في تربيته كما يعتمد عليها كل نشاط تعليمي في المدرسة وخارجها . ( الخفاجي ، ٢٠٠٤ : ١٣ ) ، فالقراءة من اهم الوسائل في التعرف على ثمار الحضارة الانسانية في شتى فروع المعرفة وبها نتصل بافكار من سبقنا من الامم والحضارات ، وبها نطلع على ثمار الثقافات المختلفة للامم المعاصرة وهي وسيلة هامة من وسائل نقل التراث الاجتماعي من جيل الى جيل ، فبدونها يبقى جزء كبير من تراث الامة خامدا ومهملا في بطون الكتب وتسهم في اعداد المتعلم للحياة الاجتماعية ، فمنها يكتسب افكاره واتجاهاته وقيمه ، وعبرها يتفهم النظام الاجتماعي المحاط به . ( طاهر ، ٢٠١٠ : ٢٧ ) ، كما أنها السبيل الوحيد لتوسيع المدارك وتطوير المعلومات وكسب الثقافة ، والتشجيع على الابداع والابتكار . ( السعيد ، ٢٠٠٩ : ٧١ )

ونتيجة لتزايد الاهتمام بأنماط التعلم واهميتها في تيسير وسرعة تعليم وتعلم التلامذة ، فقد ظهرت العديد من التصنيفات والنماذج لهذه الانماط ، ومنها نموذج دن ودن ونموذج لمكارثي ، ونموذج كولب ، ونموذج فارك ، وهناك العديد من الامور المشتركة بين هذه النماذج فجميعها اكدت ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتؤكد التوجهات التربوية المعاصرة على اهمية تنويع اساليب التدريس التي يستخدمها المعلمين بحيث تتطابق مع انماط تعلم التلامذة وتظهر اهمية التنويع او التشخيص المسبق لأنماط التعلم اذ ان تشخيصها يوفر لنا المعرفة بالطرق المفضلة لدى التلامذة والتي يستقبلون من خلالها المعلومات . ( الشهري ، ٢٠١٨ : ١٣٤ )

ويعتبر نموذج فارك من اشهر النماذج استخداما من قبل المعلمين لمعرفة وتحديد انماط المتعلمين يركز نموذج فارك الذي عدده فلننج على الوسائط الحسية الادراكية التي يميل المتعلم الى التعلم وفقها وتركيز على كيفية تمثيل الدماغ للخبرة التي يواجهها ، واساليب استقبال المنبهات بهدف استيعابها . ( عطية ، ٢٠١٦ : ٤٣ )

ويتم تصنيف الطلبة وفق نموذج فارك بناء على ميولهم وتفضيلاتهم من خلال استجاباتهم الى اربعة فئات تمثل انماط التعلم البسيطة وهم تلامذة نمط التعلم البصري والذي يعتمد المتعلم في هذا النمط على الادراك البصري ، وتلامذة نمط التعلم السمعي الذي يعتمد فيه المتعلم على الادراك السمعي وتلامذة نمط التعلم القرائي - الكتابي والذي يعتمد فيه المتعلم على ادراك الافكار والمعاني المقروءة والمكتوبة ، النمط الاخير هم تلامذة نمط التعلم الحركي يعتمد المتعلم فيه على الادراك اللمسي . ( المسعودي ، ٢٠١٨ : ٤٠-٤٣ )

فالمرحلة الابتدائية من المراحل المهمة التي تعد اساسا للمراحل المتقدمة في السلم التعليمي مما يعطيها منهجا ، وللمعلمين مسؤولية كبيرة في بناء اساس قوي يتجلى من خلال بناء شخصية تلميذ مزود بالمعرفة ، واساليب التفكير تساعده على خوض الحياة العملية ومواصلة دراسة . ( الموسوي ، ٢٠١٣ : ٩١٠ )

ثالثاً / هدف البحث :

يهدف البحث الحالي الى تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء ميول المتعلمين الواردة في انموذج فارك لأنماط التعلم الحسي .

رابعا / حدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على :

١- الحد المعرفي : كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي ، المعتمد من وزارة التربية / المديرية العامة للمناهج

الطبعة الثانية عشرة (٢٠١٩).

٢- الحد المكاني : العراق / محافظة بابل .

٣- الحد الزماني : العام الدراسي ( ٢٠٢٠-٢٠٢١ ) .

خامسا : تحديد مصطلحات البحث :

اولاً : تحليل :

أ - لغَةً : " هَيِّنْ وَحَلَّ الْعُقْدَةَ يُحْلُهَا حَلًّا فَتَحَهَا وَنَقَضَهَا مَا نُحِلُّتْ وَالْحَلُّ حُلُّ الْعُقْدَةِ " . ( ابن منصور ، ١٩٩٣ ، ج ١ :

( ١٦٣ )

ب-اصطلاحاً : عرفه :

تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء أنماط التعلم الواردة في نموذج فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسي.  
أ. م. وصال مؤيد خضير أ. م. د. راسم أحمد الجريايوي

١- kerlinger بأنه : تجزئة البيانات وتنظيمها من عناصر أساسية لغرض الحصول على بيانات للأسئلة التي اثارته الدراسة . ( kerlinger : 1973 ، ٦٠ )

وقد عرفه الباحث إجرائياً : أسلوب من أساليب البحث العلمي ، المستند الى وصف البحث الوصفي والذي يهدف إلى اكتشاف جوانب الكفاية والقصور في الكتب المدرسية بقصد تحسينها ، والذي اتبعه الباحث لتحليل موضوعات كتاب القراءة في ضوء ميول المتعلمين الواردة في نموذج فارك .

ثانياً : الكتاب :

أ-لغة : "الكتابُ معروفٌ والجمعُ كُتُبٌ وكُتُبٌ كتبُ الشيءِ يَكْتُبُه كُتُباً وكتَاباً وكتَابَةٌ والكتابُ مصدرٌ والكتَابَةُ لمن تكون له صناعةٌ مثل الصَّيَاغَةِ والخِياطةِ" . ( ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج ١ : ١٩٦٨ )  
ب-اصطلاحاً عرفه :

١-عاشور بأنه : "أحد الوسائل المهمة في العملية التربوية ، واداة رئيسية في تنفيذ المنهاج وهو مهم لكل من المعلم والمتعلم فهو الاداة الرئيسية للمعلم في اعداد دروسه " . ( عاشور ، ٢٠٠٤ : ٣٧ )

٢-

ثالثاً : القراءة :

أ-لغة : " ( قرأ ) القُرآنَ التَّنزِيلَ العزيزِ وانما قدم على ما هو ابسط منه لشرفه قرأه يقرؤه ويقرؤه قرءاً وقرءةً وقرءةً وقرءةً قال تعالى : { إِنَّ عَلَيْنَا جَمْعَهُ وَقُرْآنَهُ } (القيامة / ١٧ ) أي جمعه وقرءته ومعنى القرآن الجمع وسمي قرءاً لأنه يجمع السور فيضمها " . ( ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج ١ ، ١٢٨ )  
ب-اصطلاحاً عرفها :

١-الحارثي بأنها : "المادة التي من طريقها يفهم جميع التلاميذ صفات الحروف الصوتية والفاظها وكذلك اللفظ السليم للكلمات باللغة العربية الفصحى ؛ لكي يصبحوا قارئين طليقين ومستقلين وسيكونون قادرين على بناء المعنى وتكوين ترابطاته مع خبراتهم السابقة باستخدام مهارات التفكير " . (الحارثي ، ٢٠١٣ : ٤١٩ )  
وقد عرفها الباحث إجرائياً بأنها : (عملية تعرف الحروف والكلمات الواردة في كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي وفهمها والنطق بها).

رابعاً : الصف الرابع الابتدائي :

المرحلة الابتدائية : هي احدى مراحل السلم التعليمي في العراق ، ويقبل فيها المتعلمين من كل الجنسين ، ومدة الدراسة فيها ست سنوات والتعليم فيها الزامي ، والصف الرابع هو السنة الرابعة من هذه السنوات الست .  
خامساً : ميول المتعلمين :

أ) المَيْلُ لغة : " العُدولُ إلى الشيء والإقبال عليه وكذلك المَيْلَان . ومال الشيءُ يَمِيلُ مَيْلاً ومَمَلاً ومَمَيْلاً ومَمَيْلاً . والمَيْلُ مصدرُ الأَمِيلِ " . ( ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج ١ : ٦٣٥ )  
ب - اصطلاحاً عرفها :

١-بلقيس وتوفيق بأنها : " قوة دافعة للسلوك ومحركة له لا يمكن الاستهانة بها في التربية وتنظيم التعلم وكثيراً ما تكون مسؤولة عن كثير من تصرفات المتعلم وأنماط سلوكه في المواقف الحياتية المختلفة ، ومسؤولة عن تكيفه ونجاحه للوسط الذي يعيش فيه " . ( بلقيس وتوفيق ، ١٩٨٢ : ١٩٧ )  
وقد عرفها الباحث إجرائياً : ( هي التي تتضح من طريق أنواع النشاط أو العمل الذي يقوم به المتعلم في اثناء حياته اليومية ) .

سادساً : نموذج فارك عرفه كلٌّ من :

١- عطية بأنه : " نموذج قدمه فليمنج ضمن استبانة الى عينة من المتعلمين وطلب منهم ان يختاروا البديل الذي يتوافق مع ميولهم واتجاهاتهم من بين البدائل الثلاثة التي اوردها تحت كل سؤال أي يختار المتعلم من بينها البديل الذي يميل اليه " . ( عطية ، ٢٠١٦ : ٥٧ )

ويعرف الباحث انموذج فارك إجرائياً : ( هو نموذج تعليمي يتضمن اربعة انماط تعليمية بسيطة تم توظيفه لزيادة مستوى التحصيل الدراسي لتلامذة المرحلة الابتدائية في مادة القراءة العربية ) .  
سابعاً : أنماط التعلم :

أ - النمط لغة : " هو الطريقة يقال ألزَمَ هذا النمطُ أي هذا الطريق والجمع أنماط ، والنمط جماعة من الناس أمرهم واحد وفي الحديث خير الناس هذا النمط الأوسط " . ( ابن منظور ، ١٩٩٣ ، ج ٧ : ٤١٧ )  
ب - اصطلاحاً عرفها :

١- نبهان بأنها : " الطريقة التي يبدأ كل متعلم بالتركيز على المعلومات الجديدة تعلم العرضي وهناك تعلم

مقصود ، وهناك تعلم ذاتي ، وتعلم اشاري قائم على المعنى " . ( نبهان ، ٢٠٠٨ : ٦٩ )

وقد عرفها الباحث إجرائياً بأنها : القنوات المعرفية التي يفضلها المتعلم في المعرفة بعضها بسيط كما في انموذج فارك والبعض الآخر مركب .

**منهج البحث :**

اختار الباحث المنهج الوصفي ، إذ إنه يعد من طرق التحليل والتفسير بشكل علمي منظم من أجل الوصول إلى أغراض محددة ، كتحديد مشكلة البحث وتحليلها وتحديد نطاق ومجال المسح وفحص الوثائق المتعلقة بالمشكلة وتفسير النتائج وأخيراً الوصول إلى الاستنتاجات،(بوحوش، ومحمد، ٢٠٠٧ : ١٣٩) ، ويهدف المنهج الوصفي الى وصف الظاهرة وتشخيصها والقاء

الضوء على جوانبها المختلفة لجمع البيانات اللازمة عنها مع فهمها وتحليلها من أجل الوصول الى المبادئ والقوانين المتصلة بمجالات الحياة المختلفة (الدراجي، وسعد، ٢٠١٤: ٥٢)، اذ يسعى المنهج الوصفي الى رصد ومتابعة دقيقة لظاهرة او حدث معين بطريقة كمية او نوعية في مدة زمنية معينة، من اجل التعرف على الظاهرة والوصول الى نتائج وتعميمات تساعد على فهم الواقع وتطويره. ( عليان، ٢٠٠١ : ٥٣ )، وقد اتبع الباحث اسلوب تحليل المحتوى كونه يقوم على وصف منظم ودقيق لمحتوى النصوص المكتوبة من طريق تحديد موضوع الدراسة وهدفها .

ثانياً : إجراءات البحث : وشملت ما يلي :

١- تحديد مجتمع البحث وعينته :

تضمن البحث الحالي تحليل كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي في ضوء ميول المعلمين الواردة في أنموذج فارك ( VARK ) لأنماط التعلم الحسي ، في جمهورية العراق الذي يدرس في العام الدراسي ( ٢٠٢٠-٢٠٢١م )، وتأليف الدكتور كريم عبيد الوائلي ، والدكتور عبد العباس عبد الجاسم ، والدكتور تركي عبد الغفور الراوي ، الطبعة الثانية (١٤٤٠-١٤٤١م)، ويتألف الكتاب من (١٤٧) صفحة ، دون استثناء أي صفحة من صفحات الكتاب .

٢- أداة البحث : من متطلبات إجراءات البحث الوصفي ، اعتماد الباحث أداة تلاءم مشكلة بحثه وهدفه يتم في ضوءها تحليل كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ، إذ تألفت هذه الأداة من قائمة بمؤشرات قائمة على أنماط التعلم الواردة في أنموذج فارك فالأداة هي التي تستعمل في قياس ، وملاحظة وتدقيق البيانات، ولكي يتمكن الباحث من تحقيق هدف دراسته استعمل طريقة تحليل المحتوى وهي التي تقوم على وصف الظاهرة وصفاً دقيقاً. ( الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ : ٧٣ )

لذا عمد الباحث على اعداد قائمة بانماط التعلم الواردة في انموذج فارك التي يجب توافرها في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي ، وقد مر إعدادها بالخطوات الآتية :

ت	أنماط أنموذج فارك	صالح	غير صالح	التعديلات
	<b>أولاً : نمط التعلم البصري :</b>			
١	يعبر عن مضمون الموضوعات بأشكال مرئية واضحة			
٢	يتيح الكتاب للتلامذة تلقي المعلومات والخبرات من طريق ملاحظة المقروء والصور			
٣	يوظف الكتاب الموضوعات للتعبير عن عناصر البيئة في الموقف التعليمي			
٤	يوفر فرصة لتدريبات تعليمية يمكن تأديتها امام التلامذة			
٥	يحتوي على صور تنمي تذكر الاشكال والاشياء عند التلامذة			
٦	يساعد التلامذة على انجاز المهمة التعليمية من طريق التدريبات			
	<b>ثانياً : نمط التعلم السمعي :</b>			
١	يوفر فرص يتعلم بها التلامذة من طريق الاستماع			
٢	يوفر فرص لقياس ما يتعلم به التلامذة من طريق الموضوعات			
٣	يتضمن تدريبات لتدريب التلامذة على الاستماع والاصغاء			
٤	يحتوي الكتاب على مواد تعليمية تسمح للتلامذة بتلقي المعلومات من طريق الاستماع الى المقروء من طريق معلمهم			
٥	يراعي الكتاب تلقي المعلومات والخبرات الجديدة من طريق موضوعات القراءة			
	<b>ثالثاً : نمط التعلم القرآني الكتابي :</b>			
١	يتسم الكتاب بحسن المقرئية			
٢	يوفر فرص لتدريب التلامذة على القراءة			
٣	يتضمن أساليب تمكن المعلم والمتعلم من قياس ما تم فهمه من			

تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء انماط التعلم الواردة في نموذج فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسي.  
أ. م. وصال مؤيد خضير أ. م. د. راسم أحمد الجريايوي

النمط المقروء			
٤	يحتوي على تدريبات لقياس الفهم القراني عند التلامذة		
٥	يوفر فرص تمكن التلامذة من الاستفادة مما يقرؤون في مواجهة المشكلات التعليمية الحياتية		
٦	يوفر فرص يمارس بها التلامذة الكتابة بشكل صحيح		
٧	يحتوي الكتاب على تدريبات تتطلب القيام بعملية عقلية غير معقدة		
	<b>رابعاً : نمط التعلم الحركي :</b>		
١	يحتوي الكتاب على تدريبات تتطلب قيام التلامذة باستعمال عضلاتهم وايديهم لفهم الخبرات التي يتضمنها الموقف التعليمي		
٢	يدرب التلامذة على التفكير لقضيتين في آن واحد		
٣	يوفر تدريبات يتدرب بها التلامذة على اجراء التجارب العملية		
٤	يسمح الكتاب بتوفير فرص للتلامذة من لعب الادوار		
٥	ينمي القدرة على فهم المعلومات الجديدة من طريق التدريب العملي من طريق أداء المشهد التمثيلي		

- أ- الاطلاع على الأدبيات والكتب التربوية التي تناولت انماط التعلم منها ( كتاب التعلم انماط ونماذج حديثة لمحسن علي عطية ، وكتاب انماط التعلم وتطبيقاته لعبد الحسين ) وغيرها .  
ب- مراجعة الدراسات السابقة المتعلقة بالتعلم وانماطه .  
ت- آراء الاساتذة والمحكمين المتخصصين في اللغة العربية وطرائق تدريسها وفي ضوء ذلك تم التوصل الى قائمة بأنماط التعلم في صورتها الاولية

**صدق أداة البحث :** يعرف الصدق على انه مدى تلبية المقياس للأغراض والاستعمالات الخاصة التي صمم من اجلها وان اغلب البحوث والدراسات تعتمد على الصدق الظاهري وهو الاستعانة بأراء الخبراء، ( مخانيل ، ٢٠١٥ : ٨٦ ) ولأجل التأكد من صدق الاستبانة الحالية ، اعتمد الباحث الصدق الظاهري ويعد الصدق من الشروط المهمة الواجب توافرها في اداء جمع البيانات ، ويعني الصدق في قدرة الاداة على قياس ما وضعت لقياسه فعلا ،(نوفل و عواد ، ٢٩٦ : ٢٠١٠).  
لذا اعد الباحث اداته بصيغتها الاولية بشكل استبانة والمكونة من ( ٤ ) انماط رئيسية و(٢٤) مؤشراً على نخبة من المحكمين والمتخصصين في طرائق تدريس اللغة العربية ، ووضعت الاستبانة بثلاث بدائل ( صالح، غير صالح ، تحتاج الى تعديل ) وقد ابدى المحكمون آرائهم وملاحظاتهم بالاستبانة ، والتزم الباحث بتلك الملاحظات والآراء وفي ضوءها عدلت وحذفت الفقرات التي لم تحصل على نسبة (٨٠%) من الاتفاقات ، واستبقيت التي حصلت على هذه النسبة . وقد التزم الباحث بتلك الملاحظات والآراء ، وفي ضوءها تم حذف فقرة واحدة ضمن نمط التعلم السمعي ، اذ اصبحت مؤشرات انماط التعلم بصورتها النهائية (٢٣) مؤشراً ، وجدول رقم (٢) يوضح ذلك

ت	انماط التعلم	عدد المؤشرات
١	نمط التعلم البصري	٦
٢	نمط التعلم السمعي	٥
٣	نمط التعلم القرائي /الكتابي	٧
٤	نمط التعلم الحركي	٥
	المجموع	٢٣

٣- **طريقة التحليل :** قبل الشروع بعملية التحليل وتطبيق الاداة ينبغي اعتماد وحدة للتحليل ، فقد استخدم الباحث وحدة الفكرة لأنها تلائم طبيعة المحتوى المحلل ، وتعد هذه الوحدة من أهم وحدات التحليل واكبرها لأنها لا تكون كلمة فحسب ، وانما جملة أو عبارة تتضمن الفكرة التي يدور حولها التحليل وتعتبر عنها ، (الهاشمي ومحسن ، ٢٠١٤ : ٢١٧).

ان وحدة الفكرة في أكثر صورها ، عبارة أو جملة بسيطة أو مركبة ، وقد تكون الفكرة صريحة ، وقد تكون الفكرة ضمنية ولكنها غير ظاهرة في الجملة أو العبارة ( ابراهيم : ٢٠١١ ، ١٨٦ )

**٥- قواعد التحليل واسسه :**

- أ- استخدم الباحث وحدة الفكرة في التحليل وهي كل عبارة او جملة تقع بين فارزة وفارزة او بين فارزة ونقطة او بين نقطة ونقطة .  
ب- تحليل المقدمة والصور والفهرس ، وذلك لان الباحث تبني تحليل الكتاب بأكمله .

ت- عندما تتضمن الفكرة الرئيسية على مجموعة من الافكار الفرعية ، يتعامل الباحث مع كل فكرة على انها فكرة مستقلة بذاتها

ث- الفكرة التي لا توضح مدلولاً معيناً كونها مرتبطة بفكرة قبلها او بعدها ، عند ذلك يرجع الباحث الى الفكرة السابقة او اللاحقة لتشخيص الفكرة التي يريد تحليلها .

ج- اذا ظهرت فكرتان في الجملة ، وكانت احدهما سبب والاخرى نتيجة فإن كليهما يعاملان بفكرة واحدة .

#### ٦- خطوات التحليل :

أ-يبدأ التحليل بقيام الباحث بقراءة كل موضوع من موضوعات كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي للتعرف على الافكار التي يتضمنها الموضوع بصورة عامة .

ب-قراءة ثانية لكل سطر في الموضوع لغرض التوصل الى العبارة او الجملة التي تتضمن فكرة ، ومن ثم تصنيف العبارات على وفق الانماط التي اعددها الباحث مسبقاً .

ج-تحديد مدى ملائمة الفكرة لكل مؤشر من مؤشرات انماط التعلم وذلك من طريق استمارة تحليل اعددها الباحث مسبقاً .

خ-اعطاء تكرار لكل فقرة تتوافق مع الفكرة المستخرجة .

ح- حساب تكرار كل فقرة من كل نمط من انماط التعلم ونسبة تضمينها في موضوعات كتاب القراءة ومن ثم حساب تكرارات كل نمط على افراد .

**ثبات التحليل :** ان الثبات يعني ان تكون النتائج التي تظهرها الاداة ثابتة ، فالاداة الثابتة هي التي تعطي النتائج نفسها اذا ما تكرر تطبيقها على العينة نفسها وفي الظروف نفسها، ( علام ، ٢٠١٢ : ٤٤ ) ولكي يكون التحليل علمياً وموضوعياً لجأ الباحث الى استعمال نوعين من الثبات هما :

أ-**الثبات عبر الزمن :** بمعنى ان يحصل المحلل على النتائج نفسها ، اذا حلل النص على وفق مدة زمنية . ( ابراهيم ، ٢٠١١ : ١٨٦ ) لذا عمد الباحث الى تحليل عينة عشوائية من كتاب القراءة قدرها (١٣,٦٠) من موضوعات الكتاب المحللة بعد مرور فترة زمنية قدرها (٢٢ يوماً) من التحليل الاول

#### ب-الثبات بين محللين آخرين :

هو ان يشارك شخصاً آخر في قراءة الوثيقة او النص ويطلب منه تفريغ ذلك المؤلف في ذات استمارة التصنيف القيمي على ان لا يقل مستوى المحكمين العلمي عن المستوى الذي هو عليه . ( عقيل ، ٢٠١٠ : ٢٠٦ ) ، لذا استعان الباحث<sup>١</sup> ، بخبيرين\* من لهم دراية في تحليل المحتوى ، وأعطى لكل منهما عينة عشوائية ونسبة (١٣,٦٠) من المادة المحللة من الموضوعات الواردة في كتاب القراءة ، وقام الباحث بحساب معامل الارتباط بينه وبين كل واحد منهما وبينهما أيضاً

المحلل	معامل الثبات
الباحث عبر الزمن	٨٨,٢٣
الباحث والمحلل الأول	٨٦,٥٥
الباحث والمحلل الآخر	٨٧,٣٩

#### ثالثاً : الوسائل الاحصائية :

استعمل الباحث الوسائل الاحصائية والحسابية الآتية :

١- النسبة المئوية : بوصفها وسيلة حسابية لتكرارات الأنماط ونسب التكرارات

النسبة المئوية = الجزء / الكل x ١٠٠ %

٢- معادلة هولستي لإيجاد معامل الثبات وهي :

$$C.R = \frac{2M}{N1+N2}$$

على أن :

C.R : معامل الثبات .

M : عدد الفئات التي يتم الاتفاق عليها بين الباحث ونفسه، أو بين الباحث والباحث الآخر . ( الهاشمي ومحسن ، ٢٠٠٩ :

٢٠٤ )

الفصل الرابع : عرض النتائج وتفسيرها:

\* استعان الباحث بمحللين آخرين لحساب نسبة ثبات التحليل، وهما :

١- م . م . متم جمال الياصري ( كلية تربية – جامعة بابل / طرائق تدريس اللغة العربية ) .

٢- م . م . رهيف علي حسين ( مديرية تربية النجف الأشرف ) .

تحليل كتاب القراءة للصف الرابع الابتدائي في ضوء انماط التعلم الواردة في نموذج فارك (VARK) لأنماط التعلم الحسي.  
أ. م. وصال مؤيد خضير أ.م. د. راسم أحمد الجريايوي

يتضمن هذا الفصل عرض النتائج التي تم التوصل إليها من قبل الباحثين إذ كانت على النحو الآتي اعطيت كل فكرة تكراراً ورتبت الافكار تنازلياً مع نسبها المئوية وتم عرض نتائج التحليل في ضوء الانماط الرئيسية مرتبة تنازلياً حسب نسبها المئوية وتكراراتها في النمط الرئيس وعرض نتائج التحليل في ضوء المؤشرات الفرعية لكل نمط رئيس مرتبة ترتيباً تنازلياً حسب نسبها المئوية وتكراراتها في النمط الرئيس ومن ثم عرض الأنماط الرئيسية المتحققة وغير المتحققة وكذلك المؤشرات الفرعية المتحققة وغير المتحققة في كتاب القراءة العربية للصف الرابع الابتدائي.

المرتبة	الأنماط	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب السابق
1	نمط التعلم القرائي / الكتابي	274	46.05%	الثالث
2	نمط التعلم البصري	148	24.87%	الأول
3	نمط التعلم السمعي	111	18.65%	الثاني
4	نمط التعلم الحركي	62	10.42%	الرابع
المجموع		595	99.99%	

وبعد حساب المتوسط الحسابي الفرضي لنسب الأنماط الرئيسية الأربعة والبالغة (٢٠) ومقارنته بالنسب المئوية للأنماط السابقة وجد الباحثون تحقق النمط (الأول ، والثاني ) كون نسبها المئوية أعلى من المتوسط الحسابي الفرضي ، أما النمطين ( الثالث ، والرابع ) فلم يتحققا لأن نسبهما المئوية دون المتوسط الحسابي الفرضي وجدول ( ٢ ) يوضح ذلك .

المرتبة	الأنماط	التكرارات	النسبة المئوية	الترتيب السابق	تحقق النمط أو عدمه
1	نمط التعلم القرائي / الكتابي	274	46.05%	الثالث	متحقق
2	نمط التعلم البصري	148	24.87%	الأول	متحقق
3	نمط التعلم السمعي	111	18.65%	الثاني	غير متحقق
4	نمط التعلم الحركي	62	10.42%	الرابع	غير متحقق
المجموع		595	99.99%		

#### المصادر العربية

- 1- المسعودي ، محمد حميد ، النماذج الحديثة في المنهج والتدريس والتقويم ، دار الرضوان للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٨ .
- 2- العنزي ، حسين يوسف عبيد ، تحليل محتوى كتاب الادب والنصوص للصف الخامس الاديبي في ضوء مهارات الذكاء العاطفي ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ٢٠٢١ .
- 3- الشهري ، ظافر بن عبدالله بن محمد ، ( انماط التعلم المفضلة وفق نموذج فارك لدى طلبة المرحلة الثانوية بمحافظة النماص وعلاقتها ببعض المتغيرات ) ، المجلة الدولية التربوية المتخصصة ، المجلد ٧ ، العدد ٨ ، السعودية ، ٢٠١٨ .
- 6- الخفاجي ، بشير طالب حسين ، تقويم أداء تلاميذ الصف السادس الابتدائي في القراءة الجهرية ، كلية المعلمين ، جامعة بابل ، ( رسالة ماجستير غير منشورة ) ٢٠٠٤ .
- 4- نوفل ، محمد بكر و فريال محمد ابو عواد ، ( ٢٠١٠ ) التفكير والبحث العلمي ، دار المسيرة للنشر والتوزيع ، عمان ، الاردن .
- 5- نيهان ، يحيى محمد ، الاساليب الحديثة في التعليم والتعلم ، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٨ .
- 6- البصيص ، حاتم حسين ، تنمية مهارات القراءة والكتابة استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم ، مكتبة الأسد ، دمشق ، ٢٠١١ .

- ٧- عطية ، محسن علي ، التعلم انماط ونماذج حديثة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٦ .
- ٨- عبيد ، عباس محمود ، تحليل محتوى تدريبات كتب القراءة العربية للمرحلة الابتدائية في ضوء مهارات التفكير الاساسية ، جامعة بابل ، كلية التربية الاساسية ، (رسالة ماجستير غير منشورة) ٢٠١٧ .
- ٩- طاهر ، علوي عبدالله ، تدريس اللغة العربية وفقا لأحدث الطرائق التربوية ، دار المسير للنشر والتوزيع، عمان ، الأردن ، ٢٠١٠ .
- ١٠- بلقيس ، احمد و توفيق مرعي ، الميسر في علم النفس التربوي ، دار الفرقان ، ١٩٨٢ .
- ١١- الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية ، تحليل مضمون المناهج المدرسية ، ط٢ ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠١٤ .
- ١٢- الهاشمي ، عبد الرحمن ومحسن علي عطية ، تحليل محتوى مناهج اللغة العربية ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٠٩ .
- ١٣- الموسوي ، نجم عبدالله غالي ورائد رمثان حسين التميمي ، مناهج اللغة العربية وطرائق تدريسها أفكار تربوية معاصرة ، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، عمان - الأردن ، ٢٠٢٠ .
- ١٤- المصري ، محمد بن مكرم بن منظور ، لسان العرب ، بيروت ، ١٩٩٣ .
- ١٥- إبراهيم ، فاضل خليل ، (٢٠١١) اساسيات في المناهج الدراسية ، دار ابن الاثير للطباعة والنشر والتوزيع، العراق ، الموصل .
- ١٦- شوق ، محمود احمد، (١٩٩٨)، الاتجاهات الحديثة في تخطيط المناهج الحديثة في ضوء التوجهات الإسلامية ، الطبع والنشر دار الفكر العربي القاهرة ، مصر .
- ١٧- الحارثي ، إبراهيم بن أحمد مسلم ، (٢٠١٣) نحو اصلاح طرق تدريس اللغة العربية ، دار المقاصد للطباعة والنشر والتوزيع ، عمان - الأردن .
- ١٨- الخزاعلة ، محمد سلمان وتحسين علي المؤمني (٢٠١٣) ، المعلم والمدرسة ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، .
- ١٩- كاظم ، جؤذر حمزة ، (٢٠٠٢) ، تقويم تمرينات كتاب قواعد اللغة العربية للصف السادس الادبي في تصنيف بلوم لمستويات الادراك العقلي ، كلية التربية الاساسية ، جامعة بابل ، بغداد ، العراق ، (رسالة ماجستير غير منشورة) .
- ٢٠- عقيل ، حسين ، (٢٠١٠) خطوات البحث العلمي ، دار ابن كثير .
- ٢١- الدراجي ، سعد عجيل مبارك و سعد إبراهيم الشوشين ، (٢٠١٤) طرائق البحث العلمي ، شركة اهل الحرية للطباعة ، بغداد ، السعدون .
- ٢٢- مخائيل ، امطانيوس نايف ، (٢٠١٥) القياس والتقويم النفسي والتربوي للأسوياء وذوي الحاجات الخاصة ، دار الاعمار العلمي للنشر والتوزيع .
- ٢٣- عبد السادة ، (٢٠١٥) تحليل محتوى كتاب المطالعة المقرر للصف الرابع الادبي في ضوء الميول القرائية للطلبة ، ( بحث منشور ، مجلة كلية التربية الاساسية للعلوم التربوية والانسانية ) ، (٢٤) ، ٢٠١٤ .